

Distr.: General  
4 January 2019  
Arabic  
Original: English



## بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية

### تقرير الأمين العام

#### أولا - مقدمة

١ - يُقدّم هذا التقرير عملاً بالفقرة ٥٩ من قرار مجلس الأمن ٢٤٠٩ (٢٠١٨). ويتناول التطورات الرئيسية في جمهورية الكونغو الديمقراطية في الفترة من ٢ تشرين الأول/أكتوبر إلى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨. ويعرض التقرير التقدم المحرز في تنفيذ ولاية بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية؛ ويقدم نظرة عامة على ما جرى من تطورات في الساحتين السياسية والانتخابية منذ آخر معلومات مستكملة قدمتها عن التقدم المحرز في العملية الانتخابية وتنفيذ الاتفاق السياسي المبرم في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦ (S/2018/1068)؛ ويعرض التقدم المحرز على صعيد التعديلات المدخلة على أولويات البعثة ووضعيتها ووجودها، وعلى صعيد أخذها بالنهج الشامل إزاء حماية المدنيين؛ ويقدم معلومات عن أداء الأفراد النظاميين التابعين للبعثة.

#### ثانيا - التطورات الرئيسية

##### ألف - الحالة السياسية

٢ - حققت الحكومة واللجنة الانتخابية الوطنية المستقلة أهدافا مرحلية رئيسية في الأعمال التحضيرية للانتخابات الرئاسية والانتخابات التشريعية الوطنية والمحلية. وجرت الحملة الانتخابية في الفترة من ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ٢١ كانون الأول/ديسمبر في جو هادئ نسبياً، رغم ما لوحظ من حالات التعصب والعنف السياسيين في بعض المدن. وكانت للأغلبية الحاكمة وأحزاب المعارضة واللجنة الانتخابية والمجتمع المدني آراء متباينة بشأن استخدام آلات التصويت ومراجعة سجل الناخبين، لكنها ظلت منخرطة في العملية الانتخابية على الرغم من ذلك.

٣ - وواجهت أحزاب ومنابر المعارضة تحديات في تنظيم حملتها الانتخابية وحشد مؤيديها على الصعيد الوطني. والتحديات الرئيسية مرتبطة باختلاف الآراء بشأن المسائل المتعلقة بآلات التصويت وسجل الناخبين،



فضلا عن تشكيل ائتلافات تتنافس مع بعضها بعضا لتقديم مرشح رئاسي واحد عن المعارضة. وبعد سلسلة من الاجتماعات والمشاورات لتعيين مرشح رئاسي واحد، تجمعت المعارضة في نهاية المطاف في ائتلافين رئيسيين، هما "لاموكا" و "مسار التغيير"، وعيّن الائتلافان كلا من مارتن فايولو وفيليكس تشيسيكيدى لحمل مشعلتهما. وتمكّن الائتلافان معا من حشد تأييد بضعة أحزاب ومرشحين، لكن العديد من المرشحين الآخرين، بمن فيهم المرشحة الرئاسية الوحيدة، ماري - جوزي إفوكو، وصلوا حملتهم الانتخابية بشكل مستقل.

٤ - وبدأ المرشح الرئاسي للجبهة المشتركة من أجل الكونغو، إيمانويل رامازاني شاداري، جولته الانتخابية في لوبومباشي بكاتانغا العليا في ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر. وأعلن فيليكس تشيسيكيدى عن بدء حملته في ٢ كانون الأول/ديسمبر بتجمع في حي مخيم لوكا في كينشاسا، تلاه اجتماع آخر في غوما بكيفو الشمالية في ٤ كانون الأول/ديسمبر. أما مارتن فايولو، فقد دشّن حملته في بيني بكيفو الشمالية في ٥ كانون الأول/ديسمبر. وأعلن مرشحون آخرون عن انطلاق حملاتهم في كينشاسا والعديد من المدن في مختلف أنحاء البلد.

٥ - ووقعت حالات تعصب وعنف سياسيين في الفترة من ٦ إلى ١٨ كانون الأول/ديسمبر، لا سيما في كاليمي بتانغانيكافا، وكيسانغاني بتشوبو، ومنطقة كيتشانغا بكيفو الشمالية، ولوبومباشي بكاتانغا العليا، وتشيكابا بكاساي)، وهو ما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن تسعة مدنيين وأحد ضباط الشرطة، فضلا عن إصابة عدة أشخاص آخرين، وفقا لما ورد من تقارير. وتمثلت هذه الحوادث أساسا في اشتباكات بين مؤيدي الأحزاب السياسية المتعارضة، استخدمت فيها الشرطة أسلحة فتاكة وغير فتاكة لتفريق الحشود، واشتباكات بين مؤيدي الأحزاب السياسية والشرطة الوطنية الكونغولية، وهجمات شنتها عناصر مسلحة على قوافل الحملات الانتخابية. وفي ١٩ كانون الأول/ديسمبر، أصدر حاكم مقاطعة كينشاسا، أندريه كيمبوتا، بيانا أعلن فيه تعليق أنشطة الحملة الانتخابية في كينشاسا معلّلا ذلك بشواغل أمنية، في وقت تستعد فيه الأحزاب السياسية لتنظيم تجمعات كبيرة في المدينة خلال الأيام الأخيرة من الحملة. وانتقد القرار كل من "مسار التغيير" و "لاموكا" بحجة أنه ينتهك حق المرشحين في إجراء حملاتهم الانتخابية بحرية.

٦ - ودعت منظمات المجتمع المدني والجماعات الدينية، ولا سيما المؤتمر الأسقفي الوطني للكونغو واللجنة العلمانية للتنسيق، اللجنة الانتخابية والجهات السياسية الفاعلة إلى إيجاد حلول توافقية للمسألة الخلافية المتمثلة في استخدام آلات التصويت. ونظّمت اللجنة الانتخابية حملات توعية بشأن استخدام آلات التصويت ونقّدت معظم توصيات مؤسسة وستمنستر للديمقراطية، وذلك بهدف ترسيخ الثقة في استخدام الآلات.

٧ - وقامت اللجنة الانتخابية بالتحضيرات التقنية واللوجستية اللازمة لإجراء الانتخابات في ٢٣ كانون الأول/ديسمبر. فقد تم تدريب ٦٠٠ ٠٠٠ من موظفي اللجنة الانتخابية المؤقتين؛ واعتماد شهود الأحزاب والمراقبين والصحفيين؛ ونشر قوائم الناخبين المؤقتة والنهائية في مراكز الاقتراع، وتوزيع المواد الانتخابية، دون أي حوادث أو حالات تأخير تُذكر. وفي ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر، حتّ اجتماع للمجلس الأعلى للدفاع، عُقد في كينشاسا برئاسة رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية، جوزيف كاييلا، قيادة القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية والشرطة الوطنية الكونغولية على تحمل مسؤولياتها في مجال تأمين العملية الانتخابية وتوفير الحماية للمرشحين. واتخذت الحكومة تدابير لضمان أمن المرشحين للانتخابات

الرئاسية، على النحو الذي ينص عليه القانون، وذلك بسبل منها تعيين ضباط شرطة لحماية المرشحين الرئاسيين البالغ عددهم ٢١ ونشر ١٢ ٠٠٠ من أفراد الشرطة الوطنية لتأمين العملية الانتخابية.

٨ - وفي ١٣ كانون الأول/ديسمبر، دُمّر حريقُ المستودع المركزي للجنة الانتخابية في كينشاسا. والتهمت النيران ما يقرب من ٨ ٠٠٠ آلة من آلات التصويت وكمّ كبير من المعدات الانتخابية الأخرى. وفتحت الشرطة الوطنية تحقيقاً في الحادث، في حين تبادلت الأغلبية الحاكمة والمعارضة الاتهامات عن الأسباب المحتملة للحريق ومن يقف خلفه. وفي ٢٠ كانون الأول/ديسمبر، أعلن رئيس اللجنة الانتخابية، كورنيي نانغا، في مؤتمر صحفي في كينشاسا، عن تأجيل الانتخابات التي كان من المقرر إجراؤها في ٢٣ كانون الأول/ديسمبر إلى ٣٠ كانون الأول/ديسمبر، معللاً ذلك بصعوبات لوجستية ناجمة عن تدمير المستودع. وصرّح بأن القرار اتُّخذ عقب مشاورات موسعة مع الحكومة والمجلس الوطني لرصد الاتفاق والعملية الانتخابية وجميع أصحاب المصلحة الكونغوليين، بمن فيهم المرشحون الرئاسيون. وفي ٢٦ كانون الأول/ديسمبر، أصدر بياناً أُجّلت بموجبه الانتخابات في بلدة بيني بإقليم بيني وبوتيمبو بكيفو الشمالية، وفي إقليم يومبي بماي - ندومبي، إلى آذار/مارس ٢٠١٩، معللاً ذلك بمخاطر صحية متصلة بتفشي فيروس إيبولا وبأسباب أمنية. وفي ٢٧ و ٢٨ كانون الأول/ديسمبر، نُظمت بمبادرة من منظمات المجتمع المدني وائتلاف "لاموكا" المعارض مظاهرات في بيني وبوتيمبو وغوما احتجاجاً على قرار اللجنة الانتخابية. وأفيد بمقتل متظاهر واحد عندما قامت قوات الأمن الوطني بتفريق المحتجين في بيني. وأصيب عدة مدنيين وما لا يقل عن اثنين من ضباط الشرطة بجراح.

٩ - وجرّت الانتخابات في جمهورية الكونغو الديمقراطية في ٣٠ كانون الأول/ديسمبر في جو سلمي عموماً. واهتمت اللجنة الانتخابية بالنظر في حالات التأخير والمشاكل التقنية التي وقعت في بعض مراكز الاقتراع، واستمر التصويت طيلة اليوم. وقتلت جموع من الغوغاء أخصائياً تقنياً للجنة الانتخابية وأحد ضباط الشرطة عندما اندلعت أعمال عنف في أحد مراكز الاقتراع في لورهالا بإقليم والونغو (كيفو الجنوبية) بعد اتهام الأخصائي بالغش. وتوفي شخص آخر في نفس الحادث عندما قام أحد ضباط الشرطة بإطلاق النار لتفريق الحشود التي أتلفت المواد الانتخابية ونهبت مركز الاقتراع.

١٠ - وظلت البعثة على أهبة الاستعداد للاستجابة لأي طلب طارئٍ للدعم اللوجستي قد يرد من اللجنة الانتخابية خلال الفترة قيد الاستعراض. وتمشيا مع قرار الحكومة بتحمل جميع المسؤوليات المالية واللوجستية المتعلقة بتنظيم الانتخابات، فإنها لم تطلب أي دعم لوجستي من البعثة.

١١ - وظلت العلاقات بين حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية وبعض الشركاء الخارجيين متوترة خلال الفترة الانتخابية. ففي ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر، قام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، ليونار شي أوكيتوندو، في اجتماع مع أعضاء السلك الدبلوماسي في كينشاسا، بشجب الجزاءات "التعسفية" التي فرضها الاتحاد الأوروبي على بعض كبار المسؤولين الكونغوليين، بمن فيهم إيمانويل رامازاني شاداري، وحذر من أن الحكومة ستتخذ تدابير انتقامية إذا لم تُرفع الجزاءات قبل إجراء الانتخابات. وقال إن هذه الجزاءات فيها إجحاف بحق أحد المرشحين الرئاسيين، هو إيمانويل رامازاني شاداري، لأنها تحد من قدرته على الحركة، وهو ما يمكن أن يستغله خصومه السياسيون. وفي ١ كانون الأول/ديسمبر، في مقابلة صحفية، وصف الرئيس كاييلا جزاءات الاتحاد الأوروبي بأنها غير قانونية وغير عادلة وتعسفية وأن لها دوافع سياسية، وكرر الإعراب عن ثقته في المسؤولين الخاضعين للجزاءات. وحذر أيضاً مما أسماه "النزعات الاستعمارية الجديدة" لبلجيكا فيما يتعلق بتدخلها في الشؤون الداخلية لجمهورية الكونغو الديمقراطية.

وفي ١٠ كانون الأول/ديسمبر، جدد الاتحاد الأوروبي التدابير التقييدية، ولا سيما تجريد الأصول وحظر السفر، ضد بعض كبار المسؤولين الكونغوليين، منهم إيمانويل رامازاني شاداري، بسبب دوره المزعوم في عرقلة العملية الانتخابية وما يتصل بذلك من انتهاكات لحقوق الإنسان. وأوضح المتحدث باسم التحالف من أجل الأغلبية الرئاسية الحاكم، أندريه - ألان أتوندو، في تصريحاته للصحافة، أن الجزاءات فُرضت بغرض تقويض العملية الانتخابية وسيادة جمهورية الكونغو الديمقراطية وكرامتها. وأضاف أن الحكومة ستتخذ تدابير انتقامية، مشيراً إلى أن قرار عدم قبول بعثة مراقبة الانتخابات التابعة للاتحاد الأوروبي هو أول هذه التدابير. أما الأمين العام للاتحاد من أجل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي، جان مارك كابوند - أ - كابوند، فقد رحب بالجزاءات وشجع الاتحاد الأوروبي على توسيع نطاقها لتشمل مسؤولين حكوميين آخرين ما زالوا يفلتون من العقاب على الانتهاكات المزعومة لحقوق الإنسان. وفي ٢٧ كانون الأول/ديسمبر، قام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، في اجتماع مع أعضاء السلك الدبلوماسي في كينشاسا، بإمهال الاتحاد الأوروبي مدة ٤٨ ساعة لسحب رئيس بعثته في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وغادر رئيس البعثة الدبلوماسية للاتحاد الأوروبي البلد في ٢٩ كانون الأول/ديسمبر.

١٢ - وقام الاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، فضلاً عن منظمات المجتمع المدني والمنظمات المدنية، بنشر بعثات لمراقبة الانتخابات في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

١٣ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت ممثلي الخاصة لجمهورية الكونغو الديمقراطية ورئيسة البعثة، ليلي زروقي، بذل مساعيها الحميدة الرامية إلى تشجيع أصحاب المصلحة الكونغوليين على تهيئة بيئة تفضي إلى إجراء انتخابات سلمية وشفافة وذات مصداقية. وفي هذا الصدد، اجتمعت بصفة منتظمة مع ممثلي حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية والأحزاب السياسية وقات المجتمع المدني والمرشحين الرئاسيين، ومع رؤساء اللجنة الانتخابية الوطنية المستقلة والمجلس الوطني لرصد الاتفاق والعملية الانتخابية والمجلس الأعلى للوسائط السمعية والبصرية والاتصالات. وتجاوزت مع الزعماء من مختلف الأطياف السياسية، وحثتهم على عدم اللجوء إلى العنف واختيار الحوار والسبل القانونية وسيلة لتسوية المنازعات الانتخابية.

١٤ - وفي تطورات أخرى، قامت الحكومة، تمشياً مع التزاماتها الوطنية بموجب الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون لجمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة، باتخاذ إجراءات صوب إجراء الانتخابات، بما في ذلك تشجيع مشاركة المرأة في الانتخابات، وصوب تعميم مراعاة أولويات الاتفاق الإطاري في الخطة الإنمائية الوطنية الاستراتيجية للحكومة، التي كانت توضع في صيغتها النهائية.

## باء - التطورات الاقتصادية

١٥ - استمر استقرار إطار الاقتصاد الكلي لجمهورية الكونغو الديمقراطية، وظل سعر صرف الفرنك الكونغولي مستقرًا، وإن شهدت نسبة التضخم ارتفاعاً طفيفاً. وفي ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر، أعلن المصرف المركزي للكونغو أن احتياطياته من النقد الأجنبي انخفضت من ١,٢ بليون دولار في النصف الأول من عام ٢٠١٨ إلى ١ بليون دولار في نهاية أيلول/سبتمبر. وفي ٢ تشرين الثاني/نوفمبر، اعتمدت الجمعية الوطنية مشروع قانون ميزانية ٢٠١٩، التي تقدر بنحو ٦ بلايين دولار.

## جيم - الحالة الأمنية

١٦ - ظلت الحالة الأمنية هشة في بعض الأجزاء من شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، حيث واصلت الجماعات المسلحة الاضطلاع بأنشطة مزعزعة للاستقرار، ولا سيما في إقليمي بيني ولوبيرو في كيفو الشمالية؛ وفي مناطق معينة من إقليمي أوفيرا وشابوندا في كيفو الجنوبية؛ وفي المناطق الحدودية بين مقاطعات كيفو الجنوبية ومانيمبا وتنجانيقا، حيث استعادت القوات المسلحة السيطرة إلى حد ما. وفي مقاطعة إيتوري، ظل إقليم إيرومو الجنوبية متضررا من استمرار أعمال النهب والعنف من جانب قوات المقاومة الوطنية في إيتوري، في حين اندلع مرة أخرى في إقليم دجوغو النزاع بين جماعتي "واهيما" و "ليندو" وبين ميليشيات جماعة "ليندو" والقوات المسلحة قبل أن تخف حدته. وفي اتجاه الغرب، ما زالت بعض مناطق إقليم كاساي تعاني من استمرار أنشطة ميليشيات كاموبينا نسابو وبانا مورا. ووردت تقارير عن انتهاكات حقوق الإنسان من جانب أفراد قوات الأمن الكونغولية، ولا سيما فيما يتعلق بحالات الإعادة القسرية بأعداد كبيرة للمواطنين الكونغوليين من أنغولا إلى إقليم كامونيا في مقاطعة كاساي.

### كيفو الشمالية

١٧ - في إقليم بيني، في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر، قامت القوات المسلحة والبعثة بعمليات عسكرية مشتركة ضد عناصر يشتبه في انتمائها لتحالف القوى الديمقراطية في منطقة مايانغوزي، وذلك لمنع هجوم محتمل على بلدة بيني ولحماية المدنيين. وقُتل سبعة من حفظة السلام وأصيب ١٠ منهم وفُقد أربعة آخرون خلال هذه العمليات. وأفادت تقارير بمقتل ١٣ جنديا من القوات المسلحة وإصابة عدة جنود آخرين. وعُثر على اثنين من حفظة السلام الأربعة المفقودين، أحدهما في ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر والآخر في ٢ كانون الأول/ديسمبر. ولا تزال عمليات التفتيش جارية لإيجاد الفردين الآخرين.

١٨ - وجاءت هذه العمليات المشتركة عقب هجمات متكررة شنتها جماعات يشتبه في انتمائها لتحالف القوى الديمقراطية وجماعات ماي - ماي على أهداف مدنية ومواقع للقوات المسلحة ودوريات للبعثة. ففي ٢٩ أيلول/سبتمبر، تعرض معسكر موكوكو ومعسكر موكوكو الأول التابعان للقوات المسلحة، بالقرب من أويشا، لهجوم من عناصر يشتبه في انتمائها لتحالف القوى الديمقراطية. وفي ٤ تشرين الأول/أكتوبر، استجابت قوة رد سريع تابعة للبعثة لتبادل لإطلاق النار في مقر سوكونا الأولى شمال مدينة بيني. وقُتل ثمانية من جنود القوات المسلحة واثنان من المدنيين أثناء الهجوم. وفي ٩ تشرين الثاني/نوفمبر، قُتل ستة من جنود القوات المسلحة في هجوم شنته عناصر يشتبه في انتمائها لتحالف القوى الديمقراطية على معسكرهم في سيليمامبا (على بعد ٤٠ كيلومترا شمال شرق بيني).

١٩ - وشنت عناصر يشتبه في انتمائها لتحالف القوى الديمقراطية عدة هجمات على قوات البعثة. ففي ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر، هاجمت عناصر من تحالف القوى الديمقراطية قاعدة للبعثة في جسر سيمليكي، لكن تم صدها. وفي ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر، قامت عناصر يشتبه في انتمائها لتحالف القوى الديمقراطية بإطلاق النار على مواقع للبعثة خارج بلدة بيني في بويكيني. وفي ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر، هاجمت عناصر يشتبه في انتمائها لتحالف القوى الديمقراطية دورية للبعثة، وهو ما أسفر عن إصابة أحد حفظة السلام.

٢٠ - واستُهدف المدنيون أيضا أثناء الهجمات على المراكز السكانية والمنشآت العسكرية. فخلال الفترة بين ٩ و ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر، قُتل ٣٠ من المدنيين في هجمات شنتها عناصر يشتهبه في انتمائها لتحالف القوى الديمقراطية على سوق مايانغوزي شمال شرق بلدة بيني، وعلى ثلاثة مواقع أخرى حول بلدة بيني. وفي ٣ تشرين الثاني/نوفمبر، شنت عناصر يشتهبه في انتمائها لتحالف القوى الديمقراطية هجوما مزدوجا على مانغوكو (على بعد ١٦ كيلومترا شمال شرق بيني) وأويتشا، وهو ما أدى إلى مقتل ثمانية مدنيين واحتطاف ١٤ مدنيا، معظمهم من الأطفال. وفي ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر، قامت عناصر يشتهبه في انتمائها لتحالف القوى الديمقراطية بمهاجمة مايي مويبا (على بعد ١١ كيلومترا شمال شرق أويتشا)، وهو ما أسفر عن مقتل ستة مدنيين، من بينهم امرأة. وفي ١٠ كانون الأول/ديسمبر، قتلت عناصر يشتهبه في انتمائها لتحالف القوى الديمقراطية ما لا يقل عن تسعة مدنيين، من بينهم امرأتان في أويتشا. وفي ٦ كانون الأول/ديسمبر، عثرت القوات المسلحة على جثث ١٢ من المزارعين يُقال بأنهم لقوا مصرعهم على يد قوات تحالف القوى الديمقراطية في نياليكي بالقرب من بيني. وقُتل مدينان آحران خلال هجوم وقع جنوب شرق مدينة بيني في ٧ كانون الأول/ديسمبر. وأفيد أيضا بأنه في ٧ كانون الأول/ديسمبر، قتلت عناصر يشتهبه في انتمائها لتحالف القوى الديمقراطية خمس نساء مدنيات في بايدا.

٢١ - كما أن جماعات مايي - ماي كانت نشطة في المنطقة، وزادت من هجماتها على مواقع القوات المسلحة بالدرجة الأولى. وتقدم تحالف مكوّن من اتحاد الوطنيين من أجل تحرير الكونغو وجماعة مايي - مايي كياندينغ صوب مناطق تقع شمال شرق بلدة بيني. وفي ٣ تشرين الثاني/نوفمبر، هاجمت عناصر من اتحاد الوطنيين سحنا تابعا للدعاء العام العسكري في بلدة بيني وأطلقت سراح اثنين من كبار عناصر مايي - مايي ومعهما سجناء يصل عددهم إلى ٢٠ سجينا. وفي ٥ تشرين الثاني/نوفمبر، هاجمت عناصر من جماعة مايي - مايي معسكر القوات المسلحة في بايدا، شمال بلدة بيني. وفي ٧ تشرين الثاني/نوفمبر، نفّذت جماعات مايي - مايي هجمات وكمان ضد القوات المسلحة في شاني - شاني وبابوا، في منطقة مايي - مويبا بإقليم بيني. وتعرضت مواقع القوات المسلحة للهجوم مجددا في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر، وهو ما دفع القوات المسلحة لشن هجوم على عناصر جماعة مايي - مايي المتمركزة في جبل ندومبي، على بعد ١٢ كيلومترا شمال غرب مايي مويبا، في اليوم التالي. وفي ٧ كانون الأول/ديسمبر، قامت عناصر تابعة لجماعة مايي - مايي واتحاد الوطنيين بمهاجمة القوات المسلحة في منطقة روانغوما في منطقة بيني، وهو ما أسفر عن مقتل جندي واحد على الأقل في صفوف القوات المسلحة.

٢٢ - ونظّم السكان المحليون عدة مظاهرات في تشرين الأول/أكتوبر في بلدة بيني لإدانة العنف ضد المدنيين ودعوة قوات الأمن الوطني والبعثة إلى تكثيف الجهود الرامية إلى حماية المدنيين.

٢٣ - وفي أماكن أخرى في منطقة الشمال الكبرى بكيفو الشمالية، في إقليم لوييرو وبالقرب من بلدة بوتيمبو، ما زالت فصائل مايي - مايي مازمي تشكل تهديدا أمنيا، بشنها هجمات ضد قوات الأمن الوطني. ففي ١٨ تشرين الأول/أكتوبر و ٢١ تشرين الأول/أكتوبر، شنت عناصر من جماعة مايي - مايي هجوما على القوات المسلحة في إيسالي (على بعد ١٦ كيلومترا شمال شرق بوتيمبو) وعلى مركز للشرطة الوطنية في بوتيمبو، على التوالي، وهو ما أسفر عن مقتل أحد ضباط الشرطة. وردا على هذين الهجومين، قامت القوات المسلحة، في ٢ تشرين الثاني/نوفمبر، بعمليات ضد مجموعة منشقة عن جماعة مايي - مايي واتحاد الوطنيين متمركزة في كاسييرو (على بعد ٨٦ كيلومترا شمال غرب بلدة لوييرو).

٢٤ - وعلى الرغم من أن الحالة السائدة في باقي أنحاء كيفو الشمالية ظلت هادئة نسبياً، فقد وقعت اشتباكات متفرقة بين فصيلي تحالف الوطنيين المتعارضين بقيادة كل من "الجنرال" جانفبيه و "الجنرال" ماينزيه، في إقليم ماسيسي. وبالإضافة إلى ذلك، ففي ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر، وقعت اشتباكات بين جماعة ندوما للدفاع عن الكونغو - فصيل التجديد وتحالف الوطنيين، بقيادة "الجنرال" جانفبيه، في بوينديرو (على بعد ٣٢ كيلومتراً غرب كيتشانغا)، وهو ما أدى إلى تشريد السكان المحليين، الذين عادوا لاحقاً بعد انتهاء القتال. وعلاوة على ذلك، فإن النزاع الطويل الأمد على التعدين، في سياق التوترات العرقية بين الهوتو والتوتسي في منطقة روبايا الواقعة في إقليم ماسيسي، قد أدى إلى اندلاع أعمال عنف في ٦ تشرين الأول/أكتوبر، أسفرت عن مقتل ١٣ مدنياً، من بينهم امرأة وطفل. وفي أماكن أخرى، أدى القتال بين المجلس الوطني للتجديد والديمقراطية وعناصر من جماعة نيأتورا في أوائل كانون الأول/ديسمبر إلى زيادة انعدام الأمن في أنحاء من إقليم روتشورو.

٢٥ - وفي ١٠ كانون الأول/ديسمبر، قامت قوات أبكونغوزي المقاتلة التابعة للقوات الديمقراطية لتحرير رواندا بعملية توغل في رواندا المجاورة. وصدت قوات الدفاع الرواندية هذا التوغل، وهو ما أسفر عن مقتل خمسة عناصر من قوات أبكونغوزي المقاتلة على الأقل وثلاثة جنود على الأكثر في صفوف قوات الدفاع الرواندية، حسبما أوردته التقارير. وفي ١٥ كانون الأول/ديسمبر، في بوناغانا، بإقليم روتشورو، ألقت القوات المسلحة القبض على إينياس نكاكا وجون - بيير نسيكانابو، وهما على التوالي المتحدث الرسمي باسم قوات أبكونغوزي ورئيس استخباراتها. وفي ١٦ و ١٧ كانون الأول/ديسمبر، أفادت التقارير بمقتل سبعة جنود وإصابة تسعة آخرين في صفوف القوات المسلحة، في هجومي منفصلين شنتهما عناصر يشتبه في انتمائها لقوات أبكونغوزي في قرية كاسيزي وفي منطقة جبل ميكينو.

### كيفو الجنوبية ومانبيما

٢٦ - ظلت الحالة الأمنية في إقليم أوفيرا متقلبة، وأفيد عن تحركات لجماعات مسلحة كبيرة من المقاتلين البورونديين شوهدت وهي تدخل الأراضي الكونغولية وتنقل نحو هضاب أوفيرا الوسطى والعلية، ويُزعم أن وكلاء جماعة مايي - مايي (مثل نيريري وكيجانغالا) يقدمون لها الدعم في تنقلاتها. وظل فصيل قوات التحرير الوطنية بقيادة "اللواء" ألويس نزابامبيما نشطاً خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر، إذ شارك في العديد من الاشتباكات مع القوات المسلحة في سهل روزيزي. فقد اشتبك جنود القوات المسلحة مع عناصر من قوات التحرير الوطنية بالقرب من غابة روكوكو وفي نياكابيري (على بعد ٣٦ كيلومتراً شمال أوفيرا) في ٤ تشرين الأول/أكتوبر، وشاركوا في القتال في منطقة كيليا (على بعد ١٣ كيلومتراً شمال شرق أوفيرا) في ٥ تشرين الأول/أكتوبر. وفي أواخر تشرين الأول/أكتوبر، وقع مزيد من الاشتباكات بين القوات المسلحة وقوات التحرير الوطنية في سهل روزيزي، في أراضي بوتولي الوسطى، بالقرب من ليميرا، وفي مرتفعات مورامبيا، وهو ما أدى إلى حالات تشريد للسكان. وفي منتصف تشرين الثاني/نوفمبر، زادت حدة التوترات الطائفية بين ميليشيا بانيامولينغي وجماعات مايي - مايي بافوليرو في مرتفعات بيجومبو.

٢٧ - وفي إقليم فيزي بكيفو الجنوبية وفي إقليم كابامباري بمانويما، استمر الضغط العسكري الذي تمارسه القوات المسلحة في إضعاف جماعة مايي - مايي ياكوتومبا وحلفائها، وهو ما أسفر عن استسلام أكثر من ١٣٠٠ عنصر من عناصر جماعات مايي - مايي مالاياكا وماي - مايي أبا نا بالي وماي - ماي شيتاني. وبسبب الافتقار إلى الوسائل اللوجستية والمالية، لم يوافق في نهاية المطاف سوى ٢٩٨ من

المقاتلين على الانتقال إلى كيندو من أجل التسريح أو الإدماج في صفوف قوات الأمن الوطني. وفي أواخر تشرين الأول/أكتوبر، قامت القوات المسلحة بعمليات ضد جماعات متحالفة من فصائل موسومبو التابع لجماعة مايبى - مايبى رايا موتومبوكي وجماعة ماي - ماي مالايكا وجماعة ماي - ماي ماكيندو في المناطق الحدودية في إقليمى شابوندا وفيزي، وهو ما أسفر عن عدد كبير من الإصابات في كلا الجانبين.

### مقاطعات إيتوري وأوبلي السفلى وأوبلي العليا

٢٨ - شابت الحالة الأمنية في إقليم إيرومو الجنوبية، في مقاطعة إيتوري، أنشطة عناصر يشتبه في انتمائها لقوات المقاومة الوطنية في إيتوري. وعلى الرغم من التقدم المحرز في مبادرات الحوار مع قوات المقاومة، واصلت الجماعة القيام بأعمال عنف وارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان، بما في ذلك النهب والاعتصاب. ففي الفترة من ١ إلى ٧ تشرين الأول/أكتوبر، نُهبت عناصر قوات المقاومة ما لا يقل عن ١٦ قرية في منطقتي غيتي وأفيا عموما. وفي الفترة من ٣ إلى ١٢ تشرين الأول/أكتوبر، اغتُصبت خمس نساء بالقرب من أفيا. واشتبكت القوات المسلحة وقوات المقاومة في عدة مناسبات، ولا سيما في ١١ تشرين الأول/أكتوبر قرب غيتي، وفي ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر في بوراسي، وفي ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر في غيتي وكيفو (على بعد ٢٧ كيلومترا شرق أفيا)، وفي ٣١ تشرين الأول/أكتوبر في كاماسوكا (على بعد ٥ كيلومترات شمال غيتي).

٢٩ - وفي ٦ تشرين الثاني/نوفمبر، أعلن مسؤولو البرنامج الوطني لإعادة التعمير وتحقيق الاستقرار، في اجتماع لمجلس صندوق الاتساق في تحقيق الاستقرار، عن قرار الحكومة بتخصيص ٥٠٠ ٠٠٠ دولار لعملية نزع سلاح مقاتلي قوات المقاومة وتسريحهم. وخُصص مبلغ إضافي قدره ٣,٧ ملايين دولار من الصندوق لمرحلة إعادة الإدماج. وستواصل البعثة دعم مرحلي نزع السلاح والتسريح.

٣٠ - وكانت الحالة الأمنية في بعض أنحاء منطقة دجوغو متوترة، مع حدوث زيادة في الهجمات التي يُزعم أن ميليشيات شباب ليندو تشنها على مواقع القوات المسلحة وعلى المدنيين. فقد هاجمت عناصر يشتبه في انتمائها لميليشيات شباب ليندو موقعا للقوات المسلحة في لينغا في ١ و ٤ تشرين الأول/أكتوبر، وشنت هجمات ضد القوات المسلحة في بولي وجيرو وموفارامو على طول بحيرة ألبرت بين ٩ تشرين الأول/أكتوبر و ٥ تشرين الثاني/نوفمبر. وبالإضافة إلى ذلك، قام مسلحون مجهولون، في ٣ تشرين الثاني/نوفمبر، بمهاجمة موقع للقوات المسلحة في موغانغا، وهو ما أسفر عن مقتل ١٦ جنديا و ٢٠ مدنيا. وفي ٩ تشرين الثاني/نوفمبر، هاجمت عناصر يشتبه في انتمائها لميليشيات شباب ليندو لاندجو (على بعد ٢٥ كيلومترا شمال شرق بلدة دجوغو)، وهو ما أسفر عن مقتل تسعة جنود وإصابة ١٤ آخرين. وانتشرت أعمال العنف من دجوغو في اتجاه بحيرة ألبرت، حيث تعرضت مواقع للقوات المسلحة على بعد ٦٠ كيلومترا شمال شرق تشوميا لهجوم في ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر، وهو ما أسفر عن مقتل خمسة من أفراد القوات المسلحة وثلاثة من المدنيين. ونصب المهاجمون أيضا كمينًا للدوريات القوات المسلحة في لاندجو في ٤ كانون الأول/ديسمبر، ثم في جيرو في ٩ كانون الأول/ديسمبر، وهو ما أسفر عن مقتل ثلاثة جنود آخرين على الأقل.



٣١ - وفي مقاطعتي أويلي السفلى وأويلي العليا، نفذت مجموعات صغيرة من العناصر المسلحة المشتبه في انتمائها لجيش الرب للمقاومة عمليات متفرقة، شملت نصب الكمائن والنهب والاختطاف، في دونغو ونيانغارا ومثلث دورو، وفي منطقة باندا، في إقليم أنغو. وفي ١٩ و ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر، وقعت اشتباكات بين القوات المسلحة وعناصر يشتبه في انتمائها لجيش الرب للمقاومة في منطقة باندا.

#### مقاطعة تنجانيقا

٣٢ - كانت الحالة الأمنية في مثلث بنديرا وكاليمي وكيوكو هشة، مع قيام جماعات ماي - ماي أبا نا بالي وماي - ماي ياكوتومبا وميليشيات التوا وميليشيات بافوليوو بالابتزاز المتكرر للمدنيين ومواصلة ضلوعها في الاستغلال غير المشروع للمناجم. وزادت الحالة تدهورا في أعقاب العمليات التي نفذتها القوات المسلحة ضد هذه العناصر في الفترة من ١٩ إلى ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر. وقّر نحو ٧٥٠ شخصا باتجاه الموقع المخصص للمشردين داخليا في كيكومي (على بعد ١٧ كيلومترا شمال كاليمي)، في حين فرّ عدد يصل إلى ٢٠٠٠ شخص باتجاه قرية كيوكو. وأفيد بوقوع ١٣ حالة اغتصاب موثقة. وحُدّدت هوية مرتكبي حالات الاغتصاب هذه على أنهم من أفراد ميليشيات التوا بقيادة بيامونغو وكادوغو، فضلا عن جماعة ماي - ماي أبا نا بالي.

#### منطقة كاساي وماي - ندومي

٣٣ - في منطقة كاساي، تفاقمت الحالة الأمنية والإنسانية بفعل التدفق الهائل للمواطنين الكونغوليين الذين طُردوا من أنغولا، فضلا عن استمرار نشاط ميليشيات كاموينا نسابو والعمليات العسكرية للقوات المسلحة شمال تشيكابا وفي الجزء الشرقي من مقاطعة كاساي الوسطى. وفي ١٠ و ١١ تشرين الأول/أكتوبر، قتلت القوات المسلحة ١٠ عناصر يُزعم انتماؤها لجماعة كاموينا نسابو أثناء عملية تفتيش في منطقة كاموينا (على بعد ٧٠ كيلومترا شمال شرق تشيكابا). وفي ١٧ تشرين الأول/أكتوبر، هاجمت ميليشيات كاموينا نسابو موقع القوات المسلحة في كاتينغا (على بعد ٥٠ كيلومترا شمال شرق كانانغا). وردا على ذلك، نفذت القوات المسلحة عمليات يقال بأنها أسفرت عن اعتقال ٢٠ من عناصر ميليشيا كاموينا نسابو ومقتل عدد غير محدد من المدنيين.

٣٤ - وفي ١٦ كانون الأول/ديسمبر، اندلعت في مقاطعة ماي - ندومي أعمال عنف عرقي بين طائفتي البانونو والبيندي في إقليم يومي، وذلك في أعقاب خلاف حول مكان دفن زعيم طائفة البانونو. وأسفرت أعمال العنف تلك عن مقتل عدة أشخاص، وتشريد السكان المحليين في أنحاء متفرقة، منها جمهورية الكونغو المجاورة، وإتلاف المواد الانتخابية.

#### دال - الحالة الإنسانية

٣٥ - لا تزال الحالة الإنسانية مثيرة للقلق في بعض أنحاء البلد. فقد أدى تشريد الأشخاص بسبب النزاع المسلح، والإغلاقات المفاجئ للمواقع المخصصة للمشردين داخليا، وعودة تفشي الكوليرا والحصبة، إلى زيادة معاناة الناس في بعض مناطق جمهورية الكونغو الديمقراطية. وأدى القتال الدائر في إقليم دجوغو بمقاطعة إيتوري، في أوائل تشرين الثاني/نوفمبر، إلى نزوح آلاف الأشخاص صوب إيرومو وماهانغي، وإلى زيادة تفاقم الاحتياجات في مجالات الحماية والغذاء والصحة والمأوى. وما زال الإغلاقات المفاجئ في آب/أغسطس لثلاثة مواقع للمشردين يؤثر سلبا على الحالة الإنسانية في المناطق القريبة من كاليمي، في مقاطعة تنجانيقا. فقد زاد

إغلاق هذه المواقع من معاناة ما يقدر بنحو ٢٤ ٠٠٠ من المشردين. ودعا نائب ممثلي الخاصة (المنسق المقيم/منسق الشؤون الإنسانية) إلى استجابة إنسانية ملائمة لهذه الحالة، وأعلن عن تخصيص ٣,٨ ملايين دولار من صندوق الأنشطة الإنسانية للمساعدة في كفالة العودة الآمنة للسكان.

٣٦ - ورغم أن ما يقرب من مليون شخص قد عادوا إلى ديارهم في ٢٠١٨ بفضل تحسن الحالة الأمنية في أنحاء من البلد، فقد تعرض ٢,١ مليون شخص للتشريد بسبب النزاع. وبلغ عدد اللاجئين الكونغوليين في المنطقة نحو ٣٣٠ ٨٠٠ شخصا في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر، في حين بلغ عدد اللاجئين الموجودين في جمهورية الكونغو الديمقراطية نحو ٥٢٧ ٠٠٠ شخص.

٣٧ - وزادت العودة الجماعية لما لا يقل عن ٣٤٧ ١٠٠ من المواطنين الكونغوليين من أنغولا، اعتباراً من تشرين الأول/أكتوبر، من بينهم ٢ ٠٠٠ شخص على الأقل لهم صفة لاجئ، وفقاً لما أكدته الإدارة العامة للهجرة، من تفاقم التحديات الإنسانية في بعض أنحاء المقاطعات الواقعة على الحدود مع أنغولا، مع ما يترتب على ذلك من احتمال كبير بتزايد شدة الضغط على الخدمات الأساسية وتفاقم حدة التوترات العرقية المستمرة. وعقب الزيارة التي قام بها نائب ممثلي الخاصة (المنسق المقيم/منسق الشؤون الإنسانية) إلى المناطق المتضررة في ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر، طلب إلى الفريق القطري للعمل الإنساني إعداد استراتيجية استجابة لتقديم المساعدة المنقذة للحياة، وتخفيف الضغط على المجتمعات المحلية الحدودية، وتيسير العودة المستدامة.

٣٨ - واستمر تفشي مرض فيروس إيبولا في إقليم بيني، بكيفو الشمالية، والمناطق المتاخمة له في مقاطعة إيتوري، وهو يظل الآن ١٤ منطقة صحية. ووفقاً للأرقام الرسمية، فإن المعدل الأساسي لاقتفاء أثر مخالطي المرضى يبلغ نحو ٩٠ في المائة. وحتى ٢٢ كانون الأول/ديسمبر، تم تحصين ما يزيد على ٥٠ ٠٠٠ شخص، كما تم فحص أكثر من ٢٠ مليون مسافر عند نقاط الدخول الدولية الرئيسية. وحتى ٢٢ كانون الأول/ديسمبر أيضاً، أفادت منظمة الصحة العالمية بتسجيل ما مجموعه ٥٦٣ حالة إصابة بفيروس إيبولا (٥١٥ منها مؤكدة و ٤٨ محتملة) وبتوقع ٣٢٦ حالة وفاة.

٣٩ - وتبلغ الاحتياجات في إطار خطة الاستجابة الإنسانية لعام ٢٠١٩ ما مجموعه ١,٦٥ بليون دولار، كما أقرتها الحكومة في ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر خلال مشاورات رفيعة المستوى مع دوائر العمل الإنساني. وفي الوقت نفسه، فإن احتياجات خطة الاستجابة الإنسانية لعام ٢٠١٨ البالغة ١,٦٨ بليون دولار لم تمّوّل إلا بنسبة ٤٥ في المائة.

## هاء - الحالة على صعيد حقوق الإنسان والعدالة والمؤسسات الإصلاحية

٤٠ - وثّقت البعثة ١ ١٥٧ حالة من حالات انتهاك حقوق الإنسان في مختلف أنحاء البلد في تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨. ويمثل هذا الرقم انخفاضاً بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي (١ ٤٠٥ حالة)، ولكنه مماثل لعدد الانتهاكات الموثقة خلال شهري تموز/يوليه وآب/أغسطس ٢٠١٨ (١ ١٣٥ حالة). ووقع نحو ٨٠ في المائة من هذه الانتهاكات في المقاطعات المتضررة من النزاع، وكانت كيفو الشمالية أشدها تضرراً، وخاصةً بسبب أنشطة الجماعات المسلحة.

٤١ - وكما هو الحال في الفترة السابقة، فإن ٦١ في المائة من الانتهاكات ارتكبتها موظفو الدولة، في حين أن الجماعات المسلحة والمليشيات مسؤولة عن نسبة ٣٩ في المائة المتبقية. وفي تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر، تعرّض ٢١٩ شخصا، منهم ٧٦ امرأة على الأقل، للقتل خارج نطاق القضاء أو بإجراءات موجزة (كان موظفو الدولة مسؤولين عن ٩٠ من هؤلاء الضحايا والجماعات المسلحة عن ١٢٩ ضحية)، وسُلبت حرية أكثر من ١٠٦٣ ضحية، منهم ٥٧ امرأة و ١٠٥ من الأطفال، بشكل غير قانوني على يد موظفي الدولة أو الجماعات المسلحة.

٤٢ - واستمرت القيود المفروضة على الحيز الديمقراطي. فقد وثقت البعثة ١٤٥ انتهاكا للحريات الأساسية، منها ٣٤ اعتقالا تعسفيا طال ١٧٤ شخصا، بمن فيهم ١٤ امرأة وطفلان، خلال الفترة قيد الاستعراض. وكانت أشد المقاطعات تضررا كينشاسا وكيفو الجنوبية، حيث استُهدف نشطاء المجتمع المدني بصفة خاصة.

٤٣ - وجرت بعض المظاهرات والتجمعات السياسية دون حوادث، في حين أن بعضها الآخر قوبل بالحظر أو القمع العنيف على يد قوات الدفاع والأمن الوطنية. واعتقلت أفراد الشرطة الوطنية ٥١ شخصا على الأقل، من بينهم ثلاث نساء، اعتقالا تعسفيا في سبعة مواقع تعرضت فيها الاحتجاجات للحظر أو القمع، وذلك خلال مظاهرات سلمية دعت إلى تنظيمها على الصعيد الوطني أحزاب المعارضة في ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر.

٤٤ - وسُجّلت انتهاكات حرية الصحافة والتعبير خلال الفترة المشمولة بالتقرير. فعلى سبيل المثال، خلال الفترة من ٩ تشرين الأول/أكتوبر إلى ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر، قامت السلطات المحلية بإغلاق محطتين إذاعيتين من القطاع الخاص يقال بأنهما تابعتين للمعارضة. وفي ١٩ تشرين الأول/أكتوبر، قامت عناصر من الشرطة الوطنية، في كينشاسا، باعتقال خمسة صحفيين اعتقالا تعسفيا عقب نشر مقال في إحدى الصحف، ادعوا فيها وقوع مخالفات أثناء تدريب مجندين في صفوف الشرطة الوطنية. وأُفرج عن الصحفيين الخمسة جميعهم، بعد مرور ١٢ ساعة، دون أن تُوجّه لهم أي تهم.

٤٥ - وواصلت البعثة تقديم الدعم التقني والمالي واللوجستي إلى سلطات القضاء العسكري فيما يتعلق بالتحقيق والملاحقة القضائية في جرائم الحرب والجرائم المرتكبة ضد الإنسانية وغيرها من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان. ففي ١٥ تشرين الأول/أكتوبر، قامت البعثة بتسليم قاعة المحكمة المحددة وزرانات الاحتجاز المبنية حديثا لمحاكمة زعيم جماعة ماي - ماي، نتابو نتاييري شيكا، إلى سلطات القضاء العسكري في غوما. وفي وقت لاحق، نُقل شيكا والمدعى عليه الآخر، جان باتيشي، من كينشاسا إلى غوما في ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ليمثلا أمام المحكمة إلى جانب المدعى عليه الآخر، ليونسو، بتهمة ارتكاب جرائم حرب، بما في ذلك القتل والاعتصاب والاسترقاق الجنسي والنهب، وتجنيد الأطفال واستغلالهم، وجرائم ضد الإنسانية، بما في ذلك القتل والاعتصاب وجرائم أخرى، مثل المشاركة في حركة تمردية. وتعاونت البعثة والادعاء العام بمحاكمة العمليات العسكرية العليا في تحديد الضحايا والشهود. وبدأت المحاكمة في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر.

٤٦ - وفي ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر، قضت محكمة عسكرية في كيفو الجنوبية بإدانة الرائد في صفوف القوات المسلحة، مايبالا نغوما، بارتكاب جرائم ضد الإنسانية، بما في ذلك القتل والاغتصاب والتعذيب، وحكمت عليه بالسجن مدى الحياة فيما يتعلق بالجرائم الخطيرة المرتكبة من جانب كتائب القوات المسلحة في ميرينزو بكيفو الجنوبية في حزيران/يونيه ٢٠٠٣.

٤٧ - وفي الفترة من ٢٣ إلى ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر، قدمت البعثة الدعم لسلطات القضاء العسكري في بعثة تحقيق مشتركة في تشيكابا بإقليم كامونيا، مقاطعة كاساي، للتحقيق في جرائم خطيرة، منها القتل والعنف الجنسي، يُزعم أن عناصر من ميليشيا بانا مورا ارتكبتها خلال شهري نيسان/أبريل وأيار/مايو ٢٠١٧. وتم استجواب ما مجموعه ٣٨ من الضحايا والشهود، من بينهم ٢٢ امرأة وفتاتان قاصرتان وفتيان قاصران. وأفاد فريق التحقيق المشترك بمقتل ثمانية أشخاص، من بينهم امرأتان وطفلان، بالإضافة إلى حالات إيذاء وعنف جنسي واختطاف وعمل قسري.

٤٨ - وواصلت البعثة التعاون مع السلطات الكونغولية في إطار الجهود الرامية إلى تعزيز الامتثال لمعايير حقوق الإنسان في مرافق الاحتجاز. ففي الفترة من ١٠ إلى ١٦ تشرين الأول/أكتوبر، قامت البعثة بإيفاد بعثة مشتركة إلى سجن أنجينجا العسكري في مقاطعة مونغالا لرصد وتقييم ظروف الاحتجاز. وتجاوزت البعثة أيضا مع السلطات الإقليمية بشأن حالات الاحتجاز غير القانوني، بما فيها تلك المتعلقة بالأطفال المرتبطين بجماعات مسلحة. وعلاوة على ذلك، من أجل التخفيف من الارتفاع المهول في معدلات الوفيات بسبب الافتقار إلى الرعاية الطبية في مرافق الاحتجاز، تبرعت البعثة ببعض اللوازم لصالح السجون في بونيا ومامبسا.

## واو - العنف الجنسي

٤٩ - استمر ارتكاب العنف الجنسي المتصل بالنزاعات، مع حدوث زيادة في العنف الجنسي الذي ارتكبه قوات المقاومة الوطنية في إيتوري في إقليمي جنوب إيرومو ودجوغو بمقاطعة إيتوري، والذي تم في كثير من الأحيان في صورة اغتصاب جماعي وبالافتزان مع نهب القرى. وعلاوة على ذلك، ارتكبت القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية العنف الجنسي المتصل بالنزاعات في إقليم دجوغو بمقاطعة إيتوري.

٥٠ - وفي مقاطعة تنجانيقا، وُثقت في تشرين الأول/أكتوبر زيادة في العنف الجنسي المتصل بالنزاعات المرتكب بدوافع عرقية، بما يشمل على وجه الخصوص اغتصاب ما لا يقل عن ١٧ امرأة، بما في ذلك الاغتصاب الجماعي، على امتداد محور كاليمي - كابولو - كيوكو من جانب ميليشيا تابعة لطائفة توا أثناء اشتباكات مع القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية، ارتكب فيها العنف الجنسي خلال هجمات على القرى. وفي كيفو الجنوبية، واصلت عناصر جماعة ماي - ماي رايا موتومبوكي ارتكاب العنف الجنسي، ليستمر بذلك اتجاه مقلق لحالات الاغتصاب الجماعي الذي ترتبه فصائل معينة في شمال شابوندا.

## زاي - حماية الطفل

٥١ - تحققت البعثة، من خلال آلية الرصد والإبلاغ عن الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال في حالات النزاع المسلح، من ارتكاب ١٦٥ انتهاكا جسيما ضد الأطفال. وهناك على الأقل ١٥٦ طفلا (١٠ فتيات و ١٤٦ فتى) فروا من الجماعات المسلحة أو فصلوا منها، ولا سيما من جماعات ماي -

ماي مازمبي، ونياتورا، وكاموينا نسابو، وبشكل رئيسي في كيفو الشمالية ومقاطعة كاساي. وتعرضت ٥ فتيات للاغتصاب وأشكال أخرى من العنف الجنسي في كيفو الشمالية (أربع حالات) وكيفو الجنوبية (حالة واحدة). وهذه الاغتصابات، وغيرها من أشكال العنف الجنسي، ارتكبتها القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية (ثلاث فتيات)، وعناصرٌ مسلحة لم يتسن تحديد هويتها (فتاة واحدة)، وماي - ماي مازمبي (فتاة واحدة). وفي كيفو الشمالية، قتلت القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية فتيين وشوّهت عناصر مسلحة لم يتسن تحديد هويتها فتى واحداً. وأخيراً، أبلغ في كيفو الجنوبية عن حالة واحدة منع فيها وصول المساعدات الإنسانية ارتكبتها عناصر مسلحة لم يتسن تحديد هويتها.

٥٢ - وواصلت البعثة التفاوض مع الجماعات المسلحة في إيتوري وكيفو الشمالية وكيفو الجنوبية، مما أسفر عن إطلاق سراح أكثر من ٤٤٠ فتاة وفتى. وطوال شهري تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر، وقّع ستة من قادة الجماعات المسلحة إعلاناً تعهدوا فيه بعدم العودة إلى تجنيد الأطفال أو ارتكاب انتهاكات جسيمة أخرى متصلة بالأطفال. وبذلك يصل مجموع الجماعات المسلحة التي وقّعت تعهدات مع البعثة إلى ثماني جماعات، منها خمس أدرجها الأمين العام في القائمة لقيامها بتجنيد الأطفال. وأعلن القادة أيضاً التزامهم بتنفيذ خريطة طريق، تلزمهم أيضاً، بالإضافة إلى منع الانتهاكات الجسيمة لحقوق الأطفال، باتخاذ تدابير لوقف العنف الجنسي ومنعه.

### ثالثاً - نشر البعثة وتنفيذ ولايتها

#### ألف - الحوار الاستراتيجي واستراتيجية الخروج

٥٣ - لم يُجرز أي تقدم في الحوار الاستراتيجي بين حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية والبعثة. وستواصل البعثة مع الحكومة، تمشياً مع التوصيات الواردة في الاستعراض الاستراتيجي للبعثة لعام ٢٠١٧، بشأن وجود البعثة في مرحلة ما بعد الانتخابات.

#### باء - الاستعدادات لمواجهة المخاطر المرتبطة بالعملية الانتخابية

٥٤ - اتخذت البعثة تدابير للتصدي للمخاطر المرتبطة بالعملية الانتخابية، بما في ذلك من خلال إجراء تدريبات المحاكاة مع المكاتب الميدانية ومقار الألوية لتعزيز إدارة الأزمات واستمرارية تصريف الأعمال. وأجري تمرين في الفترة من ٢٦ إلى ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر مع فريق إدارة الأمن لتعزيز القدرات على إدارة الأزمات، بشكل أساسي في كينشاسا، ولتحسين مرافق الاتصالات داخل فريق الأمم المتحدة القطري الأوسع نطاقاً. ووضعت قدرة متنقلة على الاستجابة بهدف سرعة نشر الأفراد في المناطق في الجزء الغربي من البلد حيث يظل وجود البعثة محدوداً. ويشمل ذلك تزويد المكاتب الميدانية الأصغر حجماً بقدرة احتياطية، حسب الاقتضاء، لمعالجة المسائل السياسية أو الأمنية المستجدة.

٥٥ - واستمر عنصر الشرطة التابع للبعثة في معالجة المخاطر الانتخابية، مع التركيز على التعاون مع الشرطة الوطنية الكونغولية، ولا سيما من خلال تدريب وحدات التدخل التابعة لها وتوعيتها، من أجل تعزيز قدرات مكافحة الشغب واحترام حقوق الإنسان. وقام عنصر الشرطة بتدريب ٨٠٧٩ من أفراد الشرطة الوطنية الكونغولية العاملين في وحدات التدخل في مجال منع الاستخدام المفرط

للقوة خلال المظاهرات أو التجمعات العامة في فترة الانتخابات. وشملت الدورات التدريبية ٨٤٠ من الضابطات، وعُقدت في بونيا ودونغو وغوما وكاليمي وكانانغا ومبوجي - مايب وروتشورو وأوفيرا.

٥٦ - واستمر تطوير مفهوم العمليات الذي تعتمده قوة البعثة، مع إشراك المكاتب الميدانية وجميع القطاعات في مناطق الاضطراب المحتملة خلال فترة الانتخابات. ويتناول مفهوم العمليات التهديدات المحددة التي يواجهها المدنيون في سياق الانتخابات وأمن أفراد الأمم المتحدة ومبانيها من خلال النشر المحتمل لقوات الرد السريع. وقدمت قوة البعثة وعنصر شرطة البعثة أيضاً الدعم لقوات الأمن الوطني، حسب الاقتضاء، بما في ذلك في مجال استخدام التدابير غير الفتاكة لإدارة النظام العام وفي مجال الإنذار المبكر بالعنف الانتخابي من خلال الرصد والإبلاغ.

## جيم - النهج الشامل إزاء حماية المدنيين

### الاستراتيجيات على نطاق البعثة

٥٧ - استجابة للحالة الأمنية المتغيرة والتهديدات التي يواجهها السكان المدنيون، واصلت البعثة تعديل وتكييف تنفيذ استراتيجياتها على نطاق البعثة في المجالات ذات الأولوية. واستمر إحراز تقدم في تنفيذ الاستراتيجيات على نطاق البعثة للتصدي لأنشطة الجماعات المسلحة، ولا سيما فيما يتعلق بقوات المقاومة الوطنية في إيتوري، في مقاطعة إيتوري، وتحالف القوى الديمقراطية في كيفو الشمالية، حيث قدمت المجتمعات المحلية والزعماء التقليديون الدعم لاستراتيجيات الحماية. ووُضعت استراتيجيات إضافية للتصدي للتهديدات التي يواجهها المدنيون في إقليم بيتي نور وليبرتو في كيفو الشمالية، وإقليم شابوندا وأوفيرا في كيفو الجنوبية، ومنطقة كاساي، أُخذت فيها في الاعتبار الجهود الرامية إلى تحقيق الاستقرار وتسليم المسؤوليات في نهاية المطاف إلى السلطات المحلية. وانتهت البعثة من وضع الصيغة النهائية لخطط الحماية المحلية في حالات الطوارئ لجميع مواقعها.

٥٨ - وتمشيا مع مفهوم "الحماية من خلال التوقعات"، قامت البعثة بـ ٢٣ عملية نشر للوحدات القتالية الجاهزة للتدخل. وأدى نشر الكتيبة الرابعة من الكتائب القابلة للنشر السريع في تنجانيقا في تشرين الثاني/نوفمبر، والكتيبة الخامسة في منطقة كاساي في كانون الأول/ديسمبر، إلى زيادة كبيرة في قدرات البعثة على التوقع. وواصلت البعثة التحاور مع الحكومة بشأن ضرورة تسريع عملية التحليل لاستيراد المعدات اللازمة للكتائب المتبقية من الكتائب القابلة للنشر السريع، التي لم يتم تخلص معداتها. وجميع عمليات النشر رافقها مساعدو شؤون الاتصال المجتمعي، بوصفهم حلقة وصل بالغة الأهمية بين القوة والسلطات والطوائف، حيث قاموا بتيسير الحوار فيما بين الطوائف وتعزيز لجان الحماية المحلية وشبكات الإنذار المحلية. وأرسلت شبكات الإنذار المحلية ٥٤٠ إنذاراً شهرياً خلال الفترة قيد الاستعراض، أسفرت نسبة ٨٥ في المائة منها عن استجابة من الحكومة أو البعثة أو كليهما.

### الاستجابات على المستوى الميداني

٥٩ - في كيفو الشمالية، في منطقة الشمال الكبرى، وُثِّق في تشرين الأول/أكتوبر وحده ٦٧ هجوماً شنه أساساً أشخاص يشتبه في أنهم عناصر تابعة لتحالف القوى الديمقراطية. وتضمنت التهديدات التي تتطلب التدخل على أسرع وجه لتوفير الحماية الاغتيالات، والاختطاف، والتجنيد القسري لكل من الأطفال والكبار، وحالات النزوح المتكررة والواسعة النطاق. وردت البعثة بنشر قوات الرد السريع في

أوبيتشا وبيني. وإضافةً إلى ذلك، نُفذت عملياتٌ هجومية استهدفت تحالف القوى الديمقراطية وجماعات مسلحة أخرى. ففي الفترة بين ٢٥ و ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر، شنت البعثة والقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية عمليةً هجوميةً منسقةً ضد جماعات مسلحة موجودة في غابة مايانغوزي أُتبعَت بعملية هجومية أخرى في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر. وفي أماكن أخرى في كينغو الشمالية، ردت البعثة على أعمال عنف وقعت في روبايا بإقليم ماسيسي، بالقيام في ٦ تشرين الأول/أكتوبر بعملية نشر وحدات قتالية جاهزة للتدخل مع فريق للحماية المشتركة لتعزيز شبكة الإنذار المحلية ولدعم وحدات القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية والشرطة الوطنية الكونغولية في منع وقوع المزيد من الحوادث. واضطُلع في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر بعملية نشر وحدات قتالية جاهزة للتدخل لغرض المتابعة، مما هيا بيئةً مؤاتيةً لإجراء حوار فيما بين الطوائف من أجل تخفيف حدة التوترات العرقية.

٦٠ - وفي إقليم دجوغو بمقاطعة إيتوري، واصلت البعثة تشجيع الحوار والمصالحة بين الطوائف. وبالتوازي مع ذلك، واصلت البعثة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي دعمَ جلسات المحاكم المتنقلة لمحكمة الأشخاص الذين يدعى أنهم ارتكبوا العنف. وأبقت البعثة على عمليات نشر القوات في ثلاث من مناطق الاضطراب المحتملة لحماية السكان وتيسير إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية.

٦١ - وفي كينغو الجنوبية، وفرت البعثة الحماية لضحايا العنف الجنسي وبسّرت إجراء تحقيقات مشتركة في حالات الاغتصاب الجماعي، دعماً للملاحقة القضائية للجنّة. وفي إقليم أوفيرا، واصلت البعثة تيسير تنفيذ خريطة الطريق بشأن الأزمة في بيجومبو، التي جرى توقيعها خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق. وانطوى ذلك في جملة مهام على توفير الدعم للقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية حتى يتسنى لها الانتشار في بيجومبو. وفي إقليم فيزي، قدّمت البعثة الدعم للقوات المسلحة في استعادة كيليمبوي وتمكين الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني من إيصال المساعدات الإنسانية لدعم النازحين في المنطقة.

٦٢ - وردت البعثة على المحجمات المتزايدة على قوات الأمن الوطني والمدنيين، بما في ذلك العنف الجنسي، في الأجزاء الشمالية من مقاطعة تنجانيقا، بتعزيز منطقة بنديرا بقوات إضافية، وزيادة عدد الدوريات، وتوفير دعم جوي للقوات المسلحة. واضطلعت الكتائب القابلة للنشر السريع بعدة عمليات نشر لوحدات قتالية جاهزة للتدخل بغية تهيئة بيئة مؤاتية للقيام بأنشطة توعية مدنية وإجراء حوار فيما بين الطوائف. وفي موبا على وجه الخصوص، ساعدت عمليات النشر هذه في تأمين موافقة عدد من جماعات الدفاع عن النفس على وقف القتال. وبدأ السكان المشردون في العودة إلى قراهم في منطقة بنديرا عقب نشر قوات البعثة.

٦٣ - وفيما يتعلق بعودة اللاجئين الكونغوليين من أنغولا، اضطلعت البعثة بعملية معززة لنشر وحدات قتالية جاهزة للتدخل السريع في المنطقة أسهمت بدور حاسم في تهدئة التوترات وتأمين مستوطنات العائدين والطرق القريبة من مناطق عبور الحدود. وتعاونت البعثة مع حكومة المقاطعة والجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني في دعم الاستجابة لاحتياجات الطوارئ والتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان.

٦٤ - وواصلت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام المساهمة في حماية المدنيين وكفالة حرية تنقل أفراد البعثة والعاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية من خلال أنشطة التخلص من الذخائر المتفجرة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قامت الدائرة بتدمير ١ ٨٨٧ من المتفجرات من مخلفات الحروب

و ٤٥٣ قطعة من ذخائر الأسلحة الصغيرة. وقدمت الدائرة أيضا الدعم في مجال تدمير ١ ٦٢٦ قطعة من الذخائر العتيقة والفائضة وغير الصالحة للاستعمال ومخزونات الأسلحة الصغيرة والذخائر التي تحتفظ بها البلدان المساهمة بقوات وبأفراد شرطة.

## دال - نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، ونزع السلاح والتسريح وإعادة إلى الوطن وإعادة التوطين وإعادة الإدماج

٦٥ - أسفرت جهود البعثة عن إطلاق سراح ١١٧ من الأطفال المرتبطين بجماعات مسلحة واستسلام ٤٦ من المقاتلين البالغين التابعين للجماعات المسلحة الكونغولية، مع دخول ١٩ من البالغين المرحلة الثالثة من البرنامج الوطني لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. وإضافةً إلى ذلك، قامت البعثة خلال الفترة المشمولة بالتقرير بإعادة توطين ٤٥ مقاتلا سابقا من القوات الديمقراطية لتحرير رواندا إلى رواندا، بينما نقل ١٨ من المقاتلين السابقين التابعين للقوات الديمقراطية لتحرير رواندا ومُعاليهم، الذين كانوا قد استسلموا في مقاطعة لوالابا إلى غوما تمهيدا لإعادة توطينهم إلى رواندا.

٦٦ - وفي الفترة بين ٢٠ و ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر، أغلقت حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية معسكرات نزع سلاح القوات الديمقراطية لتحرير رواندا في كانيابايونغا بكيفو الشمالية، وكيسانغاني بمقاطعة تشوبو، ووالونغو بكيفو الجنوبية، وأعادت توطين ١ ٥٩٤ مقاتلا سابقا من هذه الجماعة المسلحة ومُعاليهم إلى رواندا.

٦٧ - وبدأت البعثة في تنفيذ ١٨ مشروعاً جديداً من مشاريع الحد من العنف المجتمعي، بالإضافة إلى المشاريع الـ ٢٥ الجارية. ويتألف نطاق المشاريع من توفير فرص عمل قصيرة الأجل وكثيفة العمالة، وإعادة إدماج المقاتلين السابقين، والتصدي للعنف الجنسي والجنساني، وتقديم المساعدة للأطفال الذين كانوا مرتبطين سابقا بجماعات مسلحة، وتوفير سُبل المعيشة المستدامة، ومبادرات إدرار الإيرادات. وقد أفضت هذه المشاريع إلى توفير عمل مؤقت لأكثر من ٣ ٠٠٠ شخص، من بينهم مقاتلون سابقون مسرحون، وشباب معرضون للخطر، وفتيات ضعيفة أخرى منها حوالي ١ ١٠٠ امرأة وفتاة تعرضن للعنف.

## هاء - تحقيق الاستقرار

٦٨ - عززت السلطات الوطنية جهود تحقيق الاستقرار. وتحت قيادة حاكمي كيفو الشمالية وكيفو الجنوبية، بدأت لجنة مشتركة بين المقاطعتين في تشرين الأول/أكتوبر في تنفيذ خريطة طريق من أجل تسريح الجماعات المسلحة المحلية في المنطقة الحدودية بين كيفو الشمالية وكيفو الجنوبية وإعادة إدماجها، بدعم من أمانة الاستراتيجية الدولية لدعم الأمن والاستقرار. وبصورة منفصلة، تعهدت حكومات مقاطعات إيتوري وكيفو الشمالية وكيفو الجنوبية بتنفيذ اتفاقات تحقيق الاستقرار الخاصة بكل منها.

## واو - التقدم المحرز في تعديل أولويات البعثة ووضعها ووجودها

٦٩ - طوال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت البعثة ترشيد جهودها المدنية، مركزة في المقام الأول على حماية المدنيين وتقديم الدعم إلى العملية السياسية والانتخابية.



٧٠ - وأدخلت البعثة تعديلا على حدود قطاع القوة بغية التأكد من وجود ما لا يقل عن كتيبة واحدة من الكتائب القابلة للنشر السريع مستعدة في كل قطاع خلال فترة الانتخابات.

٧١ - وأحرز تقدم أيضا فيما يتعلق بإدخال بعض التعديلات على نمط انتشار وحدات الشرطة المشكّلة التابعة للبعثة، التي توفر الحماية للمدنيين ولأفراد الأمم المتحدة ومبانيها في البؤر الساخنة الحضرية الرئيسية. ونقلت وحدة واحدة من باكافو إلى لوبومباشي، وأخرى من بونيا إلى كيسانغاني. وبحلول تشرين الثاني/نوفمبر، كانت هناك وحدة واحدة أبقى عليها مستعدة للنقل من غوما إلى كيسانغاني. وتأخر النقل المقرر لوحدة واحدة من بيني إلى لوبومباشي بسبب الجهود الجارية للتصدي لمرض فيروس إيبولا، الذي يتطلب حماية كل من العاملين في مجال الإغاثة ومباني الأمم المتحدة. ونقلت أيضا فصيلتان تابعتان لوحدة الشرطة المشكّلة إلى بيني، دعما للترتيبات الأمنية من أجل زيادة وجود موظفي الأمم المتحدة في إطار التصدي لمرض فيروس إيبولا.

### زاي - تقييم أداء الأفراد النظاميين التابعين للبعثة في مجال حماية المدنيين

٧٢ - من أجل كفالة التنفيذ الفعال للولاية لحماية المدنيين، قامت قيادة قوة البعثة بخمس زيارات ميدانية لإجراء تقييم شامل للقوات. وجرى تقييم ١١ وحدة مقابل عدد من المعايير، منها دعم تنفيذ الولاية، والجوانب المتصلة بالقيادة والتحكم، والتدريب والانضباط، واستمرارية القدرات اللوجستية، والدعم الطبي. وركز تقييم الأداء في مجال حماية المدنيين على ما تبديه الوحدات من استعداد وجاهزية وقدرة على الرد بصورة استباقية ومناسبة على الأعمال العدائية والتهديدات بارتكاب العنف ضد المدنيين. ومن بين الوحدات التي خضعت للتقييم، وجد أن ست يتجاوز أداؤها المستوى المتوسط، وواحدة ذات أداء مُرضٍ، في حين يجري تقييم الوحدات الأربع الأخرى. ولتحسين أداء القوات، أصدرت قيادة القوة مبادئ توجيهية وتعليمات من أجل التنفيذ الفعال للولاية، ولا سيما في سياق الانتخابات. ونُظمت تدريبات بشكل منتظم لاختبار قدرة الوحدات على نشر قوات للرد السريع للاستجابة للتهديدات التي يواجهها السكان المدنيون. وتضمنت جهود التدريب أيضا تدريبات في مجال مكافحة الشغب، كما تضمنت إجراءات لإجلاء المصابين وتدريبات بشأن خطة العمليات الانتخابية.

### حاء - سوء السلوك الجسيم، بما في ذلك الاستغلال والانتهاك الجنسيان

٧٣ - واصلت البعثة إنفاذ سياسة الأمم المتحدة بعدم التسامح إطلاقا إزاء الاستغلال والانتهاك الجنسيين. وفي الفترة بين ١ تشرين الأول/أكتوبر و ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر، وردت ثلاثة ادعاءات جديدة بوقوع استغلال وانتهاك جنسيين، جرى تقييمها وإحالتها إلى مكتب خدمات الرقابة الداخلية للتحقيق فيها. وقامت البعثة، بالتنسيق مع شريكين هما صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، بتقديم الدعم اللازم لأربع من ضحايا هذه الادعاءات بالاستغلال والانتهاك الجنسيين.

٧٤ - وتواصلت البعثة تنفيذ تدابير وقائية بين الأفراد والتواصل مع السكان المحليين، بنشر معلومات عن سياسة عدم التسامح إطلاقا إزاء الاستغلال والانتهاك الجنسيين وعن آليات الإبلاغ القائمة، بما في ذلك استخدام آليات الشكاوى المجتمعية.

## طاء - الاعتبارات الجنسانية في تنفيذ الولاية

٧٥ - واصلت البعثة تنفيذ إطار المساواة عن مؤشر سياسات المساواة بين الجنسين. وأظهرت البيانات المصنفة حسب نوع الجنس المتعلقة بتفشي مرض فيروس إيبولا أن النساء يتضررن بصورة غير متكافئة من المرض، إذ يشكّلن أكثر من ٦٠ في المائة من الحالات المؤكدة والمرجحة. وكشفت البيانات أن النساء معرضات بوجه خاص لخطر العدوى بسبب تحضيرهن للجثامين للجنازات، وحصولهن بدرجة أقل على المعلومات الوقائية بسبب ارتفاع معدلات الأمية، ولجوئهن لتدابير وقائية بالبقاء داخل المباني لتفادي الاغتصاب والاختطاف بسبب هشاشة البيئة الأمنية في إقليم بيني وحوله. واستناداً إلى هذه البيانات، أولت البعثة اهتماماً أكبر لإشراك النساء في التصدي لتفشي مرض فيروس إيبولا والعمل على تلبية الاحتياجات المحددة للنساء.

## باء - سلامة موظفي الأمم المتحدة وأمنهم

٧٦ - في الفترة من ٤ تشرين الأول/أكتوبر إلى ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر، سُجّل في جميع أرجاء جمهورية الكونغو الديمقراطية ما مجموعه ٥٨ من الحوادث المتعلقة بالأمن والسلامة التي أثرت على موظفي الأمم المتحدة وأفرادها النظاميين وأصولها وعملياتها. وشملت هذه الحوادث ٣٠ من الحوادث المرتبطة بالجرائم، و ١٦ من الحوادث المتعلقة بالأخطار، وعشرة من حوادث الاضطرابات المدنية، وحادتين يعزبان إلى النزاع المسلح. وتضرر من هذه الحوادث ٥١ موظفاً وطنياً وسبعة موظفين دوليين.

٧٧ - وفي إقليم بيني بكيفو الشمالية، كانت هناك أحياناً قيود على تنقلات أفراد الأمم المتحدة وإمكانية وصولهم إلى بعض المناطق بسبب أنشطة تحالف القوى الديمقراطية وميليشيات ماي - ماي. وعلاوة على ذلك، واجهت جهود الأمم المتحدة للتصدي لمرض فيروس إيبولا تحديات أمنية كبيرة في الوصول إلى بعض المناطق في إقليم بيني.

## رابعا - ملاحظات

٧٨ - أرحب بالانتخابات الرئاسية والتشريعية الوطنية وانتخابات المقاطعات التي أجريت في ٣٠ كانون الأول/ديسمبر. وقد كان إجراء هذه الانتخابات خطوة حاسمة في تنفيذ الاتفاق السياسي المبرم في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦. وأشيد بجهود الحكومة واللجنة الانتخابية الوطنية المستقلة الرامية إلى إنجاز مراحل رئيسية في العملية الانتخابية وإلى إجراء الانتخابات في أجواء سلمية نسبية. وأرحب أيضاً بفترة الحملة الانتخابية التي اتسمت بالسلمية في معظمها، على الرغم من استمرار الخلافات حول مسائل رئيسية ظلت قائمة حتى يوم الانتخاب، وهو ما يشير إلى تصميم الجهات الفاعلة السياسية الكونغولية على وضع مصالح بلدهم وشعبها فوق كل اعتبار. ومما يعث التفاؤل في نفسي عزم المواطنين الكونغوليين على انتخاب زعمائهم بحرية والمشاركة بنشاط في توطيد الممارسات الديمقراطية. وإنني أتطلع قدما إلى قيام اللجنة الانتخابية بنشر النتائج الأولية للانتخابات الرئاسية، وأدعو جميع الأطراف الفاعلة إلى كفالة احترام إرادة الناخبين.

٧٩ - ومع مضي جمهورية الكونغو الديمقراطية صوب نشر النتائج الرسمية لانتخابات ٣٠ كانون الأول/ديسمبر وتنصيب رئيس جديد حسبما هو مقرر بحلول ١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٩، أحث جميع الأطراف المعنية على مواصلة الهدوء والاستمرار في ممارسة أقصى درجات ضبط النفس وحل أي خلافات انتخابية عبر القنوات القانونية القائمة. وأرحب بالدعم المقدم من الاتحاد الأفريقي، والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، والشركاء الدوليين خلال العملية الانتخابية وأشجعها على مواصلة المشاركة في فترة ما بعد الانتخابات بغية تعزيز الاستقرار والحكم الديمقراطي في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

٨٠ - ورغم أن إجراء الانتخابات يمثل معلما تاريخيا، فإنه لا يزال يساورني القلق إزاء استمرار العنف الطائفي في منطقة كاساي، ومقاطعتي كيفو الجنوبية وتنجانيقا، وإزاء استمرار هجمات تحالف القوى الديمقراطية في كيفو الشمالية، التي أدت إلى نزوح الآلاف من الأشخاص وتدمير سبل عيشهم. ولا تزال الأمم المتحدة، من خلال البعثة، ملتزمة بمساعدة السلطات الكونغولية على حماية السكان المدنيين. وأود أن أشيد بذكرى سبعة من حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة وعدة جنود تابعين للقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية ضحوا بأرواحهم في تشرين الثاني/نوفمبر تحقيا لهذه الغاية كما أشيد بذكرى المدنيين الكونغوليين الذين لقوا حتفهم نتيجة لأعمال العنف التي اندلعت.

٨١ - ولا تزال أعمال العنف الطائفي وأنشطة الجماعات المسلحة تؤثر سلبا على الحالة الإنسانية. ونظراً لأنه لم توفر إلا نسبة ٢٤ في المائة من الاحتياجات التمويلية للنداء الإنساني لعام ٢٠١٨، فقد أعيقت بشدة قدرة الأمم المتحدة على دعم الفئات الأكثر ضعفا. ولذلك فمن الأهمية بمكان أن يفني المانحون بالتزاماتهم من أجل سد فجوة التمويل بأسرع ما يمكن. وأرحب بالجهود المشتركة التي تبذلها سلطات جمهورية الكونغو الديمقراطية والمجتمع الإنساني للعمل بطريقة منسقة لتقييم الاحتياجات الإنسانية من أجل ضمان تقديم المساعدة الإنسانية في عام ٢٠١٩ على نحو سلس ومحدد الهدف.

٨٢ - وأثني على الحكومة لاستجابتها وجهودها ودورها القيادي في مكافحة تفشي مرض فيروس إيبولا في إقليم بيني. ولا تزال منظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك منظمة الصحة العالمية وشركاؤها، ملتزمة بمساعدة الحكومة في معالجة ضحايا المرض، ومنع انتشار المزيد من العدوى، بغية القضاء على الوباء قضاء مبرما.

٨٣ - وفي الختام، أود أن أشكر ممثلي الخاصة، ليلي زروقي، على دورها القيادي القوي وتفانيها، وجميع موظفي بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية وفريق الأمم المتحدة القطري والبلدان المساهمة بقوات وبأفراد شرطة على التزامهم تجاه جمهورية الكونغو الديمقراطية. وأود أيضا أن أثني على جهود المنظمات الإقليمية والشركاء الثنائيين والمتعددي الأطراف والمنظمات غير الحكومية على ما تقدمه من دعم متواصل إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية.



Map No. 4412 Rev. 30 UNITED NATIONS  
September 2018 (Colour)

Department of Field Support  
Geospatial Information Section (formerly Cartographic Section)